متوقف على علم المعاني فان من له ملكة بها يعرف ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة يكون عالما بالبيان وان لم يكن المؤدى
مطابقا لمقتضى الحال غايته انه لا يكون بليغا ق وكتب ادام الله رحمه
الله على هذه القولة ما نصه قوله معتبر في علم البيان اي في
الاعتداد به والمراد بالاعتبار ما يشمل اعتبار الخارج واعتبار
الغاية فان رعاية المطابقة امر خارج عن البيان ليس جزءا منه
ولا فائدة له لانه لا يترتب عليه ولا يحصل منه والشيء الاخر
الذي هو ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة فائدة لعلم البيان
ومقصود منه تامل قوله وهو مرجع لعل المراد بالمرجع هنا الغاية
والثمرة لا كما سبق اذ لا يتوقف تحقق علم المعاني وحصوله على تحقق
الرعاية المذكورة تامل قوله معتبر في علم البيان لا في تحققه بل
في الاعتداد به وحاصل ذلك ان تلك الرعاية التي هي المرادة بعلم
المعاني كما في المعاني لشدة الارتباط بينها وبينه لانها هي
المقصودة منه وهي كالجزء من علم البيان لتوقف الاعتداد به عليها
كما يتوقف على غيرها ايضا كما ان الشيء يتوقف على جزئه فكان علم
المعاني جزء قوله المعنى الواحد كثبوت الجود لزيد فانك تعبر عنه
تارة بقولك زيد سخي وتارة تقول زيد جبان الكلب وتارة بقولك
زيد مهزول الفصيل قوله وهو علم يعرف به الخ قد تقدم تعريف علم المعاني
بما ذكر بلا زم عليه الدور ولان تلك الاحوال متوقفة على الملكة
قوله اي ملكة ينبغي كما قال شيخ الاسلام ان يراد بالملكة اعم من ملكة
الاستحضار لما كان مخزونا وملكة الاستحصال لما لم يكن مخزونا
انتهى ثم حمله على الملكة يحوج الاعتبار لاستخدام في قوله وينحصر في
ثمانية ابواب كما اشار اليه في المطول قوله ادراكات جزئية وصفها
بالجزئية اما باعتبار متعلقها الذي هو المدرك او باعتبار انها جزئيات
اضافية لمطلق الادراك قوله في الجزئيات اي ادراك الجزئيات يعني ان

لفظ

لفظ المعرفة كثيرا ما يخصونه بادراك الجزئيات بان يطلقونه عليها
قوله اي هو علم تستنبط منه ادراكات جزئية التعبير بيستنبط
منه مشكل لان التعبير العلم بالملكة لان الملكة تستنبط بها الاحكام وانما
يناسب هذا التعبير تفسيره بالقواعد اللهم الا ان يكون لفظة من للتعليل
اي لاجله وبواسطته او يكون هذا باعتبار التفسير الثاني تامل
قوله كل فرد فرد لا حاجة لفرد الثاني الا ان يجعل صفة اي منفرد قوله
وكذا المحسنات البديعية قد يقتضيها الحال فلا تخرج من التعريف
جيئة بالحيثية المرادة كعلم البيان بعينه قوله والمراد الخ قال
في المطول هو اي وصف الاحوال من حيث انها الخ انتهى اما قرينة فلان تعليق
الحكم بالموصوف بصفة وما في حكمه يفيد العلية كالتعليق بالمشتق فاذا
قيل اكرم الرجل العالم افاد ان علة الاكرام العلم فيعلم ان معرفة تلك الاحوال
لكون اللفظ يطابق مقتضى الحال فيتساق الذهن الى اعتبار الحيثية واما الخفا
فواضح وكتب قدس سره على هذه القولة ايضا ما لفظه لقائل ان يقول ايهم كون
المراد ذلك لا يحصل المقصود من كون العلم عبارة عن ملكة التصديقات
بان تلك الاحوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال لصدق العبارة بالتصور
ايضا لانه ينتظم ان يقال ملكة بها يعرف اي يتصورات الاحوال بها
يطابق اللفظ مقتضى الحال لان القضية قد تدرك على سبيل التصور
من غير تصديق الا ان يقال المتبادر من مثل هذا التاويل حيث اسند
المعرفة الى النسبة هو ارادة التصديق بخلاف عبارة المصنف ظاهرها
فان المتبادر منه حيث اسند المعرفة للمفردات هو التصور فليتامل
كذا ظهر قوله من حيث انه حتى يكون تصديقا موضوعه الاحوال
ومحموله الحيثية المذكورة قوله عن تصور معاني الخ اذ المعلوم التصديقات
لا التصورات لكن الذي مما تقدم على هذا التقدير ان يكون علم المعاني ملكة
يتصور بها معاني التعريف وغيره مما ذكر لا ان يكون نفس تصور المعاني
المذكورة فكيف قال عبارة عن تصور معاني والجواب انه عبارة عن نفس

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1